Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإنسان وتطلعاته ومتعه المادية والروحية . غير أن أهم ما قدمته « السفينة » هو دنيا البحر التى اتسعت لكل هموم البشر وأبرزها هم الجرح الفلسطينى .

٣ – صادق النيهوم والبحر :

صادق النيهوم روائى وناقد وشاعر ليبى ومدرس بجامعة هلسنكى الفنلندية ، تتميز كتاباته بأسلوب فلسفى ساخر . يدعو إلى التقدم الحضارى وتجاوز كل الأعراف والتقاليد المتخلفة ، ويقدم التراث بمنظور علمى ونظرة عصرية . أهم أعماله « الرمز فى القرآن » وروايته البحرية «من مكة إلى هنا» ، التى ترجمت إلى اللغتين الفنلندية والألمانية ، وتحولت إلى مسلسلة تليفزيونية على الشاشة الفنلندية . وذلك بالإضافة إلى عشرات الدراسات والمقالات النقدية والفلسفية . وتعد روايته البحرية « من مكة إلى هنا » من أنضج الروايات الليبية القليلة بسبب سيطرة القصة القصيرة على الإنتاج الأدبى فى ليبيا . ومع أنه يعيش معظم شهور السنة فى أوربا إلا أنه يواظب على كتابة مقالاته الأدبية وإبداعاته الفنية والفكرية ، حتى أنه يوصف بأنه « الكاتب الوحيد الذى جعل القراءة عادة يومية ، لجمهور جديد لم يألف صحبة الكلمة المطبوعة ، وجعل هذا الجمهور يتعلم أن يناقش ما يقرأ ، وأن يتابع ما يكتب » . كما ذكرت مجلة « جيل ورسالة »[٢١] (الليبية) فى عددها الخاص عنه ، وقالت عنه أيضًا : « إن صادق النيهوم برغم أنه يعيش بعيدًا عنا إلا أنه أكثر قربًا منا إلى أنفسنا . وقد تبدو هذه معادلة غريبة بيد أنها لن تكون كذلك إذا اتفقنا أن الرؤية من بعد ، تكون عادة أكثر شمولا » . وقال عنه الناقد الليبى يوسف القويرى إنه « يكتب من خلال نظرة أوربية مطلقة » .

البحر عند النيهوم مجمع للأساطير ، وطريق يعبره رجل البحر للانتصار على الأساطير والخرافة ، والخلاص من قيود التقاليد والأعراف المعوقة للتقدم الإنسانى وتحرير الوطن والمواطن .

تقع أحداث رواية « من مكة إلى هنا » فى عصر الاحتلال الإيطالى لليبيا ، وتتحرك فى قرية سوسة وفوق مياه خليج سوسة . وبطلها صياد زنجى عجوز يدعى مسعود الطبال ، يفتتح الرواية بمحاورة مع مزارع إيطالى حول شراء محرك قديم لقاربه يزوده بقوة إضافية تساعده على سرعة الإبحار إلى مسافات أبعد حتى يصل إلى الجزيرة ويصطاد السلاحف البحرية من

(٢١) مجلة « جيل ورسالة » ، العدد الأول – السنة الثامنة (١٩٧٢) .